

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ وَعَلَى أَجْمَعِينَ

من حزن قلبي ودموع عيني وآهات صدري النصر قادم

الحمد لله كاشف البلايا واهب العطايا علام الغيوب ، والصلوة والسلام على عبد الله المصطفى ورسوله المجتبى
نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،

وبعد :

آه صادرةً من صدر مكلوم .
آهٌ نابعةٌ من قلبٍ جريح .

وكيف لا وأمتي دماءها تنزف ، وأشلاءها تمزق .
تجتاح من أطراها ويطعن قلبها .

أف لعين ترى وتسمع ثم لا تدمع .
أف لقلب يرى ويسمع ثم لا يدمى .

يا أمتي ...
أعملوا فيك السهام .
يا أمتي ...
تسلط عليك اللثام .

أحبتني ..
قلبوا البصر شمالاً وجنوباً .. شرقاً وغرباً ..

يا الله .. يتامى ومساكين .. ثكالي ومشردين .. أرامل وذباخين .
غزو عسكري ضد المدنيين .

المدنيون العزل تحت أزيز الطائرات وقصف الدبابات وأليم الغارات .
آلاف القتلى حتى إنك لترى أشلاء الجثث في الشوارع مرمية .

أما من قدر له - بالرغم من هذا - أن يعيش فيما ترى ما هو مصيره ؟ .

ها هي عجوز تخرج من بيتها أما إلى أين ؟ فهي لا تعلم ، فكيف سنعلم نحن ؟ !
ومن بقي في داره فحدث ولا حرج عن حياة المؤس والذل في ظل رؤية الإخوان والأحباب يفعل بهم ما تستحي منه
السباع الضاربة .

أي والله .. لقد مس أمتنا البأساء والضراء وزلزلت زلزالاً شديداً . أما رأيت أخوننا في غزة الجريحة المحاصرون من
حدب وصوب ، وإذا جاءت يد العون القصيرة تمد إليهم لترفع عنهم بعض الذي هم فيه تقطع وتدمير على مسمع من
المجتمع الدولي وغير الدولي وما يخت الحرية عنا ببعيد

في ظل هذا كله يعلو صوت القرآن .

" أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَرْكُوا وَلَمَا يَأْتُكُمْ مِثْلُ الَّذِينَ خَلُوا مِنْ قَبْلِكُمْ مُسْتَهْمِنِي بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَزَلَّلُوهُ حَتَّىٰ يَقُولُ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ

آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب " .
نعم والله نصر الله قریب .
إنها سنة الله لأولياءه وأحبابه :
" حتى إذا استیأس الرسل وظنوا أنهم كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين " .

وعد الله جل وعلا :
" وكان حقا علينا نصر المؤمنين " .
" ألا إن حزب الله هم الغالبون " .
" وإن جندنا لهم الغالبون " .

نعم أعداء الله يمکرون ويخططون ولكن العاقبة والمستقبل للإسلام .

" إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون " .

" يريدون ليطفئوا نور الله بأفواهم والله متم نوره ولو كره الكافرون " .
" إنهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا " .
" ومکروا ومکر الله والله خير الماكرين " .

وفي سنة المصطفى صلی الله عليه وسلم ما يؤکد هذا ويدل عليه ، ففي مسنـد أـحمد ومستدرـك الـحاـكم وصـحـحـه ، وقال الـذهبـي صـحـيقـ على شـرـطـ مـسـلمـ منـ حـدـيـثـ أـبـيـ رـقـيـةـ تـمـيمـ الدـارـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ : سـمعـتـ رـسـولـ اللـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ يـقـوـلـ : لـيـلـغـنـ هـذـاـ الـأـمـرـ مـاـ بـلـغـ الـلـلـيـلـ وـالـنـهـارـ ، وـلـاـ يـتـرـكـ اللـهـ بـيـتـ مـدـرـ وـلـاـ وـيـرـ إـلـاـ أـدـخـلـهـ اللـهـ هـذـاـ الـدـيـنـ بـعـزـ عـزـيـزـ أـوـ بـذـلـ ذـلـيلـ عـزـ يـعـزـ اللـهـ بـهـ الـإـسـلـامـ وـأـهـلـهـ وـذـلـلـ يـذـلـ اللـهـ بـهـ الـكـفـرـ .ـ فـكـانـ تـمـيمـ يـقـوـلـ : قـدـ عـرـفـ ذـلـكـ .ـ أـهـلـ بـيـتـيـ .ـ لـقـدـ أـصـابـ مـنـ أـسـلـمـ مـنـهـمـ الـخـيـرـ وـالـشـرـ وـالـعـزـ ، وـلـقـدـ أـصـابـ مـنـ كـانـ كـافـرـاـ مـنـهـمـ الذـلـ وـالـصـغـارـ وـالـجـزـيـةـ .ـ

أحبتي :
لقد استمعنا إلى الألم والأمل ولم يبق إلا العمل .
إن حقا علينا أن نعمل من أجل هذا النصر ، وكل يستطيع أن يبذل جهده في ميدانه الذي يطيق ويحسن العمل فيه .
النصر للمؤمنين الصادقين : " وكان حقا علينا نصر المؤمنين " .
النصر للعاملين المجدين لا للكسالي النائمين : " الذين إن مكثاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر " هؤلاء هم الموعودون بالنصر في الآية التي قبلها " ولينصرن الله من ينصره " .
إن حقا على من سمع تلك الكلمات أن يبادر ويسرعا في نصرة هذا الدين بتوزيع مقالة أو نشر شريط أو كلمة طيبة أو بسمة رقيقة أو معاملة حسنة فضلا عن الدور المعلى لأولى الأمر من فتح باب الجهاد ونشر الحق وبنذل المال والنفس ، " وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم " .

، وعندـهاـ " يـفـرـحـ الـمـؤـمـنـونـ بـنـصـرـ اللـهـ يـنـصـرـ مـنـ يـشـاءـ وـهـوـ القـوـيـ العـزـيـزـ وـعـدـ اللـهـ لـاـ يـخـلـفـ اللـهـ وـعـدـهـ وـلـكـنـ أـكـثـرـ النـاسـ لـاـ يـعـلـمـونـ " .
اللهـمـ نـصـرـكـ الـذـيـ وـعـدـتـ .ـ
يـاـ رـبـ عـجلـ لـأـوـلـيـائـكـ الفـرجـ .ـ

اللهم أطعم الجائع واسق الظمآن وداو الجريح وفك الأسير
يا مجيد يا ذا الأمر الرشيد والبطش الشديد يا فعالا لما يرید

أقر أعيننا بعز الإسلام والمسلمين

كاتب المقالة : منقول
تاريخ النشر : 24/10/2010
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفار
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com